



اموال الهيليكوبتر

WE MAP YOUR FINANCIAL GOALS

أنهى الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي اجتماعه الأخير حسب التوقعات هذا الأسبوع. حيث لم يطرأ أي تغيير على نطاق معدل سعر الفائدة المستهدف من (0.25% ل 0.5%).

مع كل الحديث عن رفع أسعار الفائدة لما يقارب السنة الآن، إلا أن الاحتياطي الفيدرالي استطاع رفع سعر فائدته بنسبة ربع في المئة حيث أنه من المحتمل أن يحصل ارتفاع آخر في أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل في حزيران/يونيو، ومن المتوقع كذلك أن يسمع بعض الأعذار من قبل الاحتياطي الفيدرالي عن أسباب تأخير أخرى.

بغض النظر عن انخفاض أسعار الفائدة، إلا أنه بوضع عدم وفرة أموال بالنسبة الى مجموع النقود المتاحة اليه. كما حافظ الاحتياطي الفيدرالي على ثبات قاعدة تزويد الاحتياطي النقدي له ببرنامج "التيسير الكمي" الذي انتهى في الربع الثالث من عام 2014

وهذا لم يكن الحال في أوروبا أو اليابان حيث تعامل البنك المركزي الأوروبي وبنك اليابان بشكل عدائي بما يتعلق بالتضخم النقدي، حتى أنهم قاموا بتجريب التعامل بأسعار فائدة سلبية. أصاب البنك المركزي الأوروبي والبنك الياباني اليأس بسبب التضخم المرتفع في الأسعار، تزيد سياساتها المتبعة الأمور سوءاً لأنها تقوم بتخريب الوضع الاقتصادي في بلدانها

كما أنه من الممكن حصول عكس ما خططوا له، حيث أن الناس تتجه لسحب أموالها من البنوك والمحافظة عليها قدر المستطاع، كما أدت سياسات هذه البنوك واقتصادها الضعيف إلى إيجاد بيئة خوف وذعر والتي ساعدت على بقاء أسعار التضخم منخفضة على المدى القصير. سادت حالة من اليأس حيث توقع الكثير أن البنك المركزي الأوروبي وبنوك مركزية أخرى تحاول استخدام سياسات مختلفه تماماً (أموال الهيليكوبتر) وتستخدم كإشارة عن إسقاط المال من طائرة مروحية، وهي فكرة ميلتون فريدمان.

لن يقوم البنك المركزي الأوروبي أو أي بنك مركزي آخر برمي المال حرفياً ولكن سيجد طريقة لضخ نقود جديدة للنظام البنكي

كيف تجني البنوك المركزية أرباحها؟

من أجل فهم سياسة أموال الهوليكبتور أو ما يسمى ب" برنامج شراء السندات"، لابد أولاً من أن نفهم كيفية عملها. دعونا نلقي نظرة على البنك المركزي الأمريكي على سبيل المثال .

عندما يرغب الاحتياطي الفيدرالي في تحقيق الأرباح؛ فإنه يلجأ لشراء سندات الخزنة الأمريكية (الدين العام الأمريكي) من المتعاملين الرئيسيين، والذي يتألف من بعض المؤسسات المالية الكبرى.

بحيث يقوم المتداولون في شراء سندات الخزينة من الحكومة الفيدرالية - وتحديدًا وزارة الخزانة الأمريكية، ثم يقومون في بيع هذه السندات لمجلس الاحتياطي الفيدرالي .

في الواقع، لا يتقاضى المتداولون، البنوك الكبيرة، أرباحاً جديدة إلا على شكل عمولة. وبالتالي تبدو العملية كما لو كان البنك الاحتياطي الفيدرالي قد اشترى الديون مباشرة من الحكومة. في هذه الحالة، يعتبر المتداولون بمثابة وسطاء يتقاضون عمولة صغيرة، في حين أن العمولات قد تكون ضخمة عندما نتحدث عن مليارات أو تريليونات الدولارات التي يتم تداولها.

عندما يشتري الاحتياطي الفيدرالي هذه الأوراق المالية، فإنه يفعل ذلك عن طريق إضافة أرقام إلى الميزانية العمومية للبنك الذي باع الدين .

وكمثال على ذلك، فإن بنك كبير (أساسي) قد يشتري بقيمة مليار دولار من سندات الخزانة الأمريكية. وقد ينخفض رصيد حساب البنك بمليار دولار. في هذا الحالة، يقوم الاحتياطي الفيدرالي بشراء سندات الخزانة للمليار دولار. وبالتالي يرتفع رصيد حساب البنك مجدداً بنسبة مليار دولار، بالإضافة إلى تحقيق عمولة صغيرة.

وبالتالي، تمتلك الحكومة الآن مبلغ إضافي قيمته مليار دولار تحت تصرفها. فقد حصلت على مليار دولار من البنك مقابل (سندات الخزانة). كما يبقى رصيد البنك على حاله ، بصرف النظر عن العمولة التي تقاضاها. من الممكن القول أن الاحتياطي الفيدرالي يملك الآن سندات الخزانة، ولكن من أين حصل على الأموال؟

وهكذا، أضاف الاحتياطي الفيدرالي أعداداً على الميزانية العمومية للبنك، وجنى الأموال من لا شيء.

عندما تنفق الحكومة هذه الأموال، سينتهي بها المطاف في أيدي العديد من الأفراد والشركات، والتي من المرجح أن تودع هذه الأموال في حساباتها المصرفية. وبالتالي ترفع هذه الأموال من ودائع البنوك، مع أنها في الواقع لا تملك هذا المال .

يمكن للبنوك أن تقتترض من هذه الأموال في نظام ' الكسور الاحتياطي '، ولكن لم يحدث هذا الأمر منذ عام 2008، لأن لدى البنوك الفائض الاحتياطي اللازم.

كما يمكن للمجلس الاحتياطي الفيدرالي أن يقلل من المعروض النقدي من خلال بيع أصوله.

كملاحظة جانبية، قد شهد الاحتياطي الفيدرالي منذ عام 2008 بعض التضخم النقدي؛ عن طريق شراء السندات المدعومة بالرهن العقاري بدلاً من الدين الحكومي. في هذه الحالة، كانت العملية تجري من خلال منح النقود مباشرة إلى البنوك

مقابل الأصول. أفا في السابق، فقد كان الاحتياطي الفيدرالي يملك الدين الحكومي الأمريكي فقط.

"هيليكوبتر موني" او ما يسمى ب شراء السندات

استخدم مصطلح "هيليكوبتر موني" أو ما يسمى ب "برنامج شراء السندات" للدلالة على عدة معان ، لكن معظم الناس يستخدمونها للتعامل بشكل كامل مع البنك المركزي بإشراف الحكومة؛ أي بدلاً إيجاد مصادر مالية جديدة لتغطية عجز الحكومة ستذهب هذه المصادر للناس مباشرة.

يساعد التضخم النقدي على إعادة توزيع هذه الأموال بشكل أو بآخر، يستفيد الأشخاص الذين يستلمون هذه النقود باكراً على حساب من يأخذها لاحقاً. كما يمكن أن يستفيد المدينون على حساب الدائنين والمدخرين. بما أن الحكومة هي الجهة المسؤولة عن صرف المصادر المالية الجديدة، فأن الأشخاص المرتبطين معها هم أكثر المستفيدين، وبما أن التضخم يعمل على تشويه الاقتصاد فانه كذلك سيعمل على تدمير هذه المصادر المالية.

إذا تم تسليم المصادر المالية الجديدة للناس بشكل مباشر، ستظل سبباً في توزيع الثروة، وربما ليس لدرجة كبيرة. سيكون من المستحيل أن يتم ذلك، الا اذا اضفت صفرا الى مال الجميع.

هل سيكون تسليم النقود حسب المبلغ الذي تملكه بالفعل؟ أو أنه سيتم تسليم كميات متساوية لكل فرد؟ وهل ستكون شاملة للأطفال؟

مع أن الفكرة تتسم بالسخف إلا أنها على الأقل تنص على أن يتم تسليم النقود للناس أولاً بدلاً من تسليمها للحكومات لتقوم بصرفها، وبهذا المعنى، يمكن أن يكون تطبيق فكرة "هيليكوبتر موني" أو ما يسمى ب "برنامج شراء السندات" أقل ضرراً من النظام المستخدم لدينا حالياً.

هناك عدة أسباب تجعل تطبيق هذه الطريقة غير محببة للبنوك المركزية والساسة. أولاً، تطبيقها يعني أن يكون صرف السياسيين للنقود أقل خصوصاً اذا تم تحويل التضخم النقدي من تمويل الحكومة إلى التمويل المباشر للناس . ثانياً، يمكن أن تكون مباشرة جداً ولا يوجد فيها اي تعقيد والتي تعني أن يعي الناس سخافة النظام بأكمله.

الإعلان

احمي نفسك من "هيليكوبتر بين" العالمي

الرئيس السابق للبنك الاحتياطي الفدرالي بن برنانكي ، لقبه بعض المشككين بعمل البنك الفدرالي بـ"هيليكوبتر بن". وكان قد أشار في خطاب له عام 2012 وقبل أن يتسلم رئاسة البنك الفدرالي الى فكرة "هيليكوبتر موني" والتي استوحاها من ميلتون فريدمان.

كما أشار في خطابه إلى وجود مطبعة رقمية في البنك الفدرالي. وأضاف في خطابه "تستطيع الحكومة الأمريكية تخفيض قيمة الدولار بما يخص السلع والخدمات عن طريق زيادة التداول على الدولار الأمريكي، أو حتى عن طريق التهديد بمصادقية القيام بذلك وهو ما يتم عادة عن طريق رفع الأسعار بالدولار لتلك السلع والخدمات. نستنتج من ذلك ما يلي: تستطيع الحكومة زيادة الانفاق وبالتالي حصول تضخم إيجابي عند استخدام نظام النقد الورقي.

لسوء الحظ كان برنانكي على حق فيما يخص هذه النقطة، اذا أراد أي بنك الحصول على تضخم أسعار إيجابي، فعليه ايجاد مصادر مالية جديدة من أي مكان ، ولكن ذلك بالمقابل سيزيد من مخاطر التضخم وسيعمل على تدمير كامل للعملة.

يوصل البنك المركزي الأوروبي وبنك اليابان التعامل بعدوانية مع التضخم النقدي، حيث أرادوا أن إظهار البنك الفدرالي بصورة غير النمطية. تستمر معاناة كل من أوروبا واليابان اقتصاديا، ومن المتوقع أن يزيد الأمر تعقيداً. يمكننا أن نأمل فقط أن يتعلم الشعب الأمريكي دروساً في الأشياء التي لا يجب فعلها وإيصال تلك الفكرة للبنك الفدرالي.

لا يمكننا التنبؤ بما سيحصل إذا تعرض الاقتصاد الأمريكي لعثرة قوية، ولكننا لا نستبعد زيادة في التضخم النقدي لبنك الاحتياطي الفدرالي. يواصل الكونغرس التعرض لنقص مالي حيث سيعتمد على الاتحادي الفدرالي لتمويل جزء من عجزه خصوصا في حال إرتفاع معدلات الفائدة.

بسبب هذا الغموض يجب عليك دائماً الاستثمار على الذهب وغيره من الأصول الثابتة لضمان الحماية المالية، في حال بدأت "هيليكوبتر" بتوزيع المال، يجب عليك أن تكون متحضرا لالتقاطه وتحويله إلى ذهب بأسرع وقت ممكن.